

زاد المسير في علم التفسير

وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بِالْكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا .
قوله تعالى وكان ا ب كل شيء محيطا أي أحاط علمه بكل شيء ويستفتونك في النساء قل ا ب يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان ا ب كان به عليما .

قوله تعالى ويستفتونك في النساء في سبب نزولها خمسة أقوال .
أحدها أنهم كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأطفال فلما فرض ا ب المواريث في هذه السورة شق ذلك عليهم فسألوا رسول ا ب صلى ا ب عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وابن زيد .
والثاني أن ولي اليتيمة كان يتزوجها إذا كانت جميلة وهويها فيأكل مالها وإن كانت دميمة منعها الرجال حتى تموت فاذا ماتت ورثها فنزلت هذه